أثر إستراتيجيتي المندوب المتنقل وترشيح الأفكار في الفهم القرائي عند طالبات الصف الثاني المتوسط

م.د. هدى هاشم احمد

huda.h@uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد/ رئاسة الجامعة/ قسم شؤون الدراسات العليا

الملخص

يرمي البحث الحالي الى تعرف أثر استراتيجيتي المندوب المتنقل وترشيح الأفكار في الفهم القرائي عند طالبات الصف الثاني المتوسط، وللتاكد من صحة الفرضيات ، اختارت الباحثة عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط، وعدد من موضوعات المطالعة والنصوص في كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه للعام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥)، وبلغت عينة البحث (٧٦) طالبة، قد اجرت الباحثة بينهم تكافؤاً في عدد من المتغيرات ثم أعدت الخطط التدريبسية للمجموعات الثلاث، واعدت كذلك اختباراً تحصيلياً طبقته على طالبات مجموعات البحث الثلاث في نهاية التجربة، وبعد تحليل البيانات احصائياً توصلت الباحثة للنتائج الاتية: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طالبات المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة ، ولصالح المجموعتين التجريبيتين، ولا توجد فروق بين طالبات المجوعتين التجريبيتين الاولى والثاني، واوصت الباحثة بعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية، المندوب المتنقل ، ترشيح الأفكار، الفهم القرائي.

The impact of the traveling delegate strategy and the filtering of ideas on the reading comprehension of the second intermediate grade students

Huda Hashim Ahmed

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Baghdad/ Presidency of the University Department of Postgraduate Studies Affairs

Abstract

The current research aims to identify the impact of the strategies of the traveling representative and the filtering of ideas on the reading comprehension of the students of the second intermediate grade. academic year (2024/2025), and the research sample was (76) students, and the researcher conducted equivalence among them in a number of variables, then prepared the training plans for the three groups, She also prepared an achievement test that she applied to the students of the three research groups at the end of the experiment, and after analyzing the data statistically, the researcher reached the following results: There are statistically significant differences between the students of the two experimental groups and the control group, in favor of the two experimental groups, and there are no differences between the students of the first experimental groups. Secondly, the researcher recommended a number of recommendations and proposals

Keywords: strategy, mobile delegate, idea filtering, reading comprehension.

الفصل الأول – التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

إن مشكلة ضعف الطلبة في الفهم القرائي تكمن في كونهم يتعلمون على وفق إجراءات تلقينية وقوالب صماء يتجرعونها تجرعاً بلا فهم ولا إلمام تام بالمقروء، حتى يكاد ينتهي اليوم إلى ماانتهت إليه مهارات القراءة عموما؛ فهي مجرد حفظ لبعض المفاهيم، والنصوص مع تكلف اجباري من اجل الامتحان لا اكثر، أما دور الطلبة فهو في الأغلب دور سلبي، فهم لا يتذوقون مادة القراءة ونصوصها، وانما يتم اقحام أذهانهم اقحاماً، فيحفظون من النصوص القرائية ما يحفظون حتى يقطعوا مرحلة دراسية ما، وهدفهم هو مغادرة القاعات بنجاح، إن الاعتناء بمادة القراءة كان وما زال يعتمد على أسلوب نظري جاف، اذ ان طرائق التدريس المتبعة مازالت أسيرة الماضي مما يؤدي الى التعلم في الوصل الى الغاية المرجوة .(زاير وايمان،٢٠١٥، ٢٩٨)، واكدت مجموعة من الدراسات ضعف الطلبة في مادة الفهم القرائي، كونها القراءة مادة جافة تعتمد الحفظ والتلقين، ومن يراقب العملية التعليمية يجد ظاهرة مفادها أن هناك ضعفاً ملحوظاً في مستوى الطلبة في الفهم القرائي، ومن هنا تكمن مشكلة البحث والتي يمكن ان تكمن في

الإجابة عن السؤال الاتي: هل لإستراتيجيتي المندوب المتنقل وترشيح الافكار اثر في رفع مستوى الفهم القرائي عند طالبات الصف الثاني المتوسط؟

أهمية البحث :

ينبغي على مدرسي اللغة العربية ومدرساتها استعمال طرائق واستراتيجيات واساليب تدريسية مختلفة ، إذ ان أسلوب التدريس لا يقتصر على نقل المعرفة بل يشمل شخصية المدرس وأدائه وتعبيراته المختلفة ، اذا ظهرت استراتيجيات حديثة نقلت العملية التعليمية من الاعتماد الكلي على المدرس إلى الاعتماد على الطالب مما يسهم في تنمية تعلمه الذاتي، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجيتي المندوب المتنقل، وترشيح الافكار، ومن هذة الاستراتيجيات التعلم النشط الذي يثير دافعية الطلبة ويشجهعم على التفكير والمشاركة الفاعله في اكتشاف المعلومات ومعالجتها كما تعد استراتيحية المتنقل من الأساليب الحديثة التي تعتمد على تقسيم الطلبة إلى مجموعات وتبادل الأفكار بهدف تنمية مهارات الملاحظه والاستنتاج والاسترجاع. (الشمري، ٢٠١١، ١٨ – ١٩).

وترى الباحثة إمكانية توظيف هذة الإستراتيجيات في تدريس اللغة العربية خاصة مع الاتجاهات الحديثة التي تدعم التعليم التكاملي.

اما استراتيجية ترشيح الأفكار، فتعدّ إداة فاعلة في التقويم التربوي إذ تشجع الطلبة على التفكير العصف الذهني ، وتحد من سلبية التعلم القائم على الحفظ. (امبو سعيدي والحوسنه ،٢٠١٦، ٢٦– ٣٢).

كما ترى الباحثة ان هذة الإستراتيجيات تسهم في تحسين عملية التعلم إذ تجعل الطالب محورا للعملية التعليمية مما يؤدي الى تنمية قدراتة العقلية.

ويعدّ الفهم القرائي من أبرز الأهداف التعليمية إذ يساعد في قياس استيعاب الطلبة والكشف عن نقاط القوة والضعف لديهم . (زاير وعهود ، ٢٠١٥، ٧٣).

ولا تخفى أهمية المرحلة المتوسطة بالاخص الصف الثاني المتوسط لكونها مرحلة مهمة في تنمية مهارات التفكير واعداد الطلبة للمراحل اللاحقة . ومما سبق يتبين ان أهمية البحث في النقاط الآتية:

١. أهمية اللغة العربية كونها لغة القرآن الكريم.
٢. اهمية القراءة والنصوص في تنمية التذوق الادبي عند الطلبة.
٣. اهمية استعمال طرائق واستراتيجيات حديثة في التدريس تناسب الطلبة.
٤. أهمية إستراتيجيتي المندوب المتنقل وترشيح الافكار كونهما من الإستراتيجيات الحديثة وتركزان على دور الطلبة في العملية التعليمية.
٥. أهمية المرحلة المتوسطة والصف الثاني فيها، كونها مرحلة النضج العقلي والذهني.

٦. قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع.

هدف البحث وفرضياته:

يرمي هذا البحث الى تعرف أثر إستراتيجيتي المندوب المتنقل وترشيح الافكار في الفهم القرائي عند طالبات الصف الثاني المتوسط.

ولتحقيق مرمى البحث صاغت الباحثة الفرضيات الصفرية الاتية:

الفرضية الصفرية الرئيسة: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعات الثلاث في الفهم القرائي ، اذ تنص الفرضيات على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات سواء بين المجموعات التجريبية (باستراتيجيتي المندوب المتنقل وترشيح الأفكار) والمجموعة الضابطة او بين المجموعتين التجريبيتين نفسيهما في الفهم القرائي.

حدود البحث :

يقتصر هذا البحث على ما ياتي:

١. عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية في مدينة بغداد، للعام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥)٠

٢.عدد موضوعات المطالعة والنصوص في كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه في العراق لطلبة الصف الثاني المتوسط للعام الدراسيّ (٢٠٢٤/٢٠٢٥) .

تحديد المصطلحات :

***الأثر :**

– عرفه ابراهيم: "قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة إيجابية، لكن إذا انتفت هذه النتيجة ولم تتحقق فإنّ العامل قد يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية" (ابراهيم، ٢٠٠٩ ، ٣٠).

تعريف الباحثة إجرائياً: "التغيّر المتعمد الذي يحدث لطالبات المجموعتين التجريبيتين نتيجة لتعرضهن للمتغيرين المستقلين، استراتيجيتي (المندوب المتنقل وترشيح الافكار) ويقاس باختبار في الفهم القرائي.

الاستراتيجية:

– عرفها قطامي: "بأنها أداء المدرس في أثناء التدريس ، مثل تحديد المادة والزمن اللازم لعرضها وأسلوب عرضها وتقديمها" (قطامي ، ٢٠١٥ ، ٢٥٤).

تعريف الباحثة إجرائياً : "مجموعة الأساليب والأنشطة والإجراءات والأفعال التي تؤديها الباحثة في اثناء تنفيذ الدرس لتحقيق الاهداف التدريسية وجعل عملية التعلم اكثر متعة وسهولة وفاعلية".

***استراتيجية المندوب المتنقل :**

– إمبو سعيد والحوسنة: "من الإستراتيجيات الحديثة في التدريس ، والتي تقوم فكرتها على تعيين احد الطلبة ليقوم بدور المتنقل بين المجموعات ، لنقل الافكار والمناقشة فيها للحصول على المزيد من المعلومات ويتناقشون حول الافكار الجديدة ويستمرون في نشاطهم" . (امبوسعيد والحوسنة ، ٢٠١٦، ص٤٣٢)

تعريف الباحثة الإجرائي لإستراتيجية المندوب المتنقل: "مجموعة من الإجراءات التي تستعملها الباحثة مع طالبات الصف الثاني المتوسط (المجموعة التجريبية الاولى) متمثلة بعدد من الخطوات التي يتم توضيحها للطالبات مسبقا".

*** استراتيجية ترشيح الافكار:**

– إمبو سعيدي والحوسنية: "من استراتيجيات التعلم النشط والتي تساعد الطلبة على غربلة وتصفية الافكار الأولية بحيث يستطيعون تقييم معايير أو محكات معينة" (امبو سعيدي و الحوسنية ،٢٠١٦، ٨٥) .

التعريف الإجرائي للباحثة : "مجموعة من الإجراءات التي تستعملها الباحثة مع طالبات الصف الثاني المتوسط (المجموعة التجريبية الثانية) متمثلة بعدد من الخطوات التي تهدف الى إثارة التفكير لديهن".

***<u>الفهم القرائي</u>:**

الفهم هو الركن الأساس في القراءة، بل هو من أهم غاياتها واشد الداوفع إليها،اذ لا تقتصر القراءة على نطق الكلمات بل تشمل إدراك المعاني من خلال الرموز المختلفه وربطها بخبرات القارئ. (مارزانو، ٢٠٠٦، ص ١). تزداد أهمية الفهم عندما يكون النص واضحا ومناسبا لمستوى الطلبة ،مع ضرورة مراعاة قدراتهم العقلية واللغوية لان يرتبط بتدريب الطلبة على متابعة الأفكار والوصول إلى المعاني بصورة تدريجيه. (أحمد ، ١٩٨٣، ص١٥٢)

فالغاية من القراءة – حسب ما ترى الباحثة– تتطلب فهم المفردات أولا، إذ تمثل الخطوة الأساسية للوصول إلى المعنى لكن معرفة معاني الكلمات وحدها لاتكفي، بل يجب فهمها ضمن السياق العام للنص كما أن الجمل الطويلة أو المعقدة قد تعيق الفهم ،لذلك ينبغي تحليلها وتبسيطها .

ومع ذلك فان مهمة المدرس لا تنتهي بتفهيم معاني المفردات الصعبة وتيسير العبارات التي تتكون منها الفقرة ، حتى لو فهم كل عبارة على حدة ، إذ لابد من الربط بين هذه العبارات جميعها ، أي من مجموع الفقرة أو القطعة (احمد ، ١٩٨٣ ، ص١٥١– ١٥٣)

ويعتمد تحسن القراءة وزيادة سرعتها الى حد كبير على إتقان مهارة الفهم وهذه المهارة تعتمد بدورها على النضج العقلي والثرو اللغوية للقارئ بالإضافة على مدى السهولة والصعوبة في

المادة المقروءة وعلى بعدها أو قربها من خبرته وعلى الغرض الذي يقرأ من اجله أي أن التحسن في السرعة ينتج عنه تحسن في الفهم (شحاته ، ١٩٩٣ ، ص ١٢٤) .

إذن فإنّ الهدف من كل قراءة فهم المعنى والخطوة الأولى في هذه العملية ربط خبرة القارئ بالرمز المكتوب وربط الخبرة بالرمز أمر ضروري لكنه أول أشكال الفهم وقد لا يصل المعنى من كلمة واحدة ويستطيع القارئ الجيد أن يفسر الكلمات في تركيبها السياقي ويفهم الكلمات كأجزاء للجمل والجمل كاجزاء للفقرات والفقرات كأجزاء للموضوع (يونس ، وآخرون ، ١٩٩٦، ص١٧).

العوامل التي تؤثر في درجة الفهم :

١-معلومات الطالب السابقة وتجاربه وخبراته المتقدمة .

٢-ذكاء الطفل . الذكاء عامل اساسي في زيادة الفهم٠

٣-سرعة القراءة : كلما زادت سرعة القراءة تحسن الفهم ٠

٤-عدد مفردات الطفل : اتساع المفردات يساعد على الفهم٠

٥- تأثير طبيعة الكلمات :صعوبة الكلمات تعيق الفهم٠

٦- تأثير طريقة التدريس : إن الطريقة الجيدة تعزز الفهم .

٧- خلق وضع ذهني مناسب ، تهيئة ذهن الطالب (شرح ، اسئلة، تمارين) تساعد على الاستيعاب. (يحيى ، ١٩٦٨ ، ص ٢٢ – ٢٣).

الفصل الثاني / جوانب نظرية لاستراتيجيتي المندوب المتنقل وترشيح الأفكار

أولاً: <u>استراتيجية المندوب المتنقل</u>:

من استراتيجيات التعلم النشط الحديثة، وتستند في فكرتها الى تقسيم الطلبة على مجموعات، على ان تتكون كل مجموعة من (٤-٦) افراد، وتختار كل مجموعة طالباً منها ليتنقل بين المجموعات الاخرى، ويتابع عملهم وينقل لزملائه ما شاهد، أو ما تعلمه من المجموعات الاخرى، والهدف من استعمال هذه الاستراتيجية هو انها تكسب الطلبة طرائق فعالة لتبادل الأفكار فيما بينهم (الشمري، ٢٠١١، ص٢١١).

خطوات تنفيذ الإستراتيجية :

١. يقسَّم المدرس الطلبة على مجموعات.

٢. يطلب من الطلبة جميعا في كل مجموعة تنفيذ المهمة نفسها أو حل أنشطة، أي ما يتعلق بالدرس.

٣. تختار كل مجموعة طالباً منها ينوب عنها يتنقل بين المجموعات الأخرى ليتابع نشاطهم وينقله لزملائه.

٤. يتم النقاش بين طلبة المجموعات بعد استعانتهم ببعضهم الاخر وانتقال المعلومات من مجموعة لأخرى.

٥. في آخر الدرس يتم تقديم التغذية الراجعة من المجموعات كافة حول المهمة المنفذة والمشتركة.

الهدف من الاستراتيجية: تكسب الطلبة طرائق فعالة لتبادل الأفكار مع تحقق دافع معرفي داخلي لحل المشكلات، وتدعم بشكل ايجابي للعلاقات بين الطلبة. (امبو سعيدي، الحوسنية، ٢٠١٦، ص ٤٢١)

ثانياً: استراتيجية ترشيح الافكار:

إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي تتسم بالحداثة، والتي برز مفهومها مصطلح تربوي أوائل القرن العشرين، وزاد الاهتمام بها بنحوٍ واضح في بداية القرن الحادي والعشرين كأحد الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة، ذات التأثير الايجابي الكبير في عملية التعلم في داخل الصف الدراسي وخارجه من جانب طلبة المدارس وكذلك الجامعات، والتي توفر بيئة تعليمية نشطة يكون دور الطالب فيها ايجابيا في عملية التعليم ويتم اعطاء أفكار متنوعة عن الظاهرة العلمية المطروحة في الدرس من طريق عمليات العصف الذهني، ويؤدون عملية غربلة للافكار وترشح الأفكار التي قدموها على وفق محك أو على وفق معيار معين، حتى يصلوا إلى الأفكار المحددة واستثمارها في الظاهرة المطروحة (امبو سعيدي والحوسنية ، ٢٠١٦، ص ٥٨).

خطوات تنفيذ الاستراتيجية:

لهذه الاستراتيجية خطوات معينة عند التنفيذ، وهي على النحو الاتي:

١- يعد المدرس سؤالا في العصف الذهني الذي يودّ من الطلبة القيام بعملية عصف ذهني لاستخراج مجموعة من الافكار المرتبطة بذلك السؤال.

٢- يطلب المدرس من الطلبة تكوين مجموعات تعاونية ثم يوزع عليهم ورقة مرسوم عليها شكل قمع مع كأس وتكتب عليها الأفكار.

٤- يطلب من الطلبة كتابة الأفكار في الجزء العلوي من القمع، بعد ذلك تتم عملية العصف الذهني.

٥- يطلب من الطلبة غربلة الأفكار على وفق محكات معينة يقدمها المدرس لهم، على أن يضعوا تلك الأفكار المتفق عليها في الجزء الأسفل من القمع.

٦- يناقش المدرس الطلبة فيما وصلوا اليه من الأفكار الأولية والأفكار المرشحة. (امبو سعيد والحوسنة، ٢٠١٦ ، ص٥٩).

الهدف من الاستراتيجية :

١- شعور الطلبة بالألفة تجاه المجموعة التي يعملون فيها.

٢- تنمية قدرة الطلبة على غربلة الأفكار الأولية وتصفيتها والوصول إلى نتائج نهائية، وهذا ما يزيد من تنشيط القدرات العقلية العليا للطلبة وتزيد دافعيتهم للتعلم.

الفصل الثالث / منهجية البحث وإجراءاته

منهجية البحث: اتبعت الباحثة المنهج التجريبي لملاءمته مع طبيعة البحث الحالي، إذ تستطيع الباحثة بوساطته معرفة أثر المتغيرين المستقلين (استراتيجيتي المندوب المتنقل وترشيح الافكار) في المتغير التابع (الفهم القرائي).

اولاً: التصميم التجريبي: اعتمدت الباحثة تصميم المجموعات المتكافئة ذات الضبط الجزئي بثلاث مجموعات (تجريبيتان وضابطة) وباختبار بعدي فقط . والشكل التالي يوضح ذلك:

ت	المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
١	التجريبية الأولى	المندوب المتنقل	الفهم القرائي	اختبار بعدي
٢	التجريبية الثانية	ترشيح الافكار		
٣	الضابطة	الطريقة التقليدية		

التصميم التجريبي للبحث

ثانيا / مجتمع البحث وعينته :

لاجراء البحث الحالي تم اختيار احدى المدارس المتوسطة او الثانوية في محافظة بغداد ، اذ اختارت الباحثة قصديا المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثانية من بين المديريات العامة الست لتربية بغداد.

وبعد ان زارت الباحثة شعبة التخطيط في المديرية المختارة وجدتها تضم (١٧) مدرسة متوسطة وثانوية تحتوي شعبا للصف الثاني المتوسط، ومن ثم اختارت ثانوية ظفار للبنات بنحوٍ قصدي. زارت الباحثة المدرسة المختارة قبل البدء بالتدريس وتبين انها تضم اربع شعب للصف الثاني المتوسط للعام ٢٠٢٤ – ٢٠٢٤ وباسلوب السحب العشوائي اختيرت شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية الأولى التي دُرست وفق استرتيجية المندوب المتنقل والشعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية الثانية التي دُرست وفق استراتيجية ترشيح الأفكار في حين مثلت الشعبة (أ) المجموعة الضابطة التي دُرست بالطريقة التقليدية. وبلغ عدد الطالبات في الشعب الثلاث (٨٠) طالبة وبعد استبعاد (٤) طالبات راسبات اصبح العدد المهائي للعينة (٧٦) طالبة موزعات بواقع (٢٥) في التجريبية الأولى و (٢٧) في التجريبية الثانية و (٢٤) في الضابطة كما موضح في الجدول (١).

الجدول (١)عدد طالبات مجموعات البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية الأولى	ب	٢٧	٢	٢٥
التجريبية الثانية	ج	٢٧	–	٢٧
الضابطة	أ	٢٦	٢	٢٤
المجموع		٨٠	٤	٧٦

إن سبب استبعاد الطالبات الراسبات اعتقاد الباحثة أنهن يمتلكن خبرات سابقة، وهذه الخبرات قد تؤثر في دقة نتائج البحث او في السلامة الداخلية للتجربة، وهذا ما جعل الباحثة تستبعدهن من النتائج فقط، إذ أبقت عليهنّ في داخل الصف حفاظا على النظام الدراسي.

ثالثا/ تكافؤ مجموعات البحث:

حرصت الباحثة قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ طالبات مجموعات البحث الثلاث إحصائيا في بعض المتغيرات التي تعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة ، وهذه المتغيرات هي:

١- العمر الزمني للطالبات محسوبا بالأشهر :

الجدول (٢)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاعمار طالبات مجموعات البحث الثلاث

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة التجريبية الأولى	٢٠١١	٦.٨٦٧
المجموعة التجريبية الثانية	٢٠٣.٩٦٣	٨.٨٥١
المجموعة الضابطة	٢٠١.٤١٦	٦.٦٥٢

الجدول (٣)نتائج تحليل التباين لاعمار طالبات مجموعات البحث الثلاث

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	١٤٧.١٣٨	٢	٧٣.٥٦٩	١.٢٨٣	٣.١٥	ليس بذي دلالة عند مستوى ٠,٠٥
داخل المجموعات	٤١٨٦.٧٩٦	٧٣	٥٧.٣٥٣			
الكلي	٤٣٣٣.٩٣٤	٧٥				

٢- التحصيل الدراسي للآباء :

الجدول (٤)تكرارات التحصيل الدراسي لاباء طالبات مجموعات البحث الثلاث

المجموعة	عدد طالبات العينة	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية (ن)	قيمة كاي		مستوى الدلالة
									المحسوبة	الجدولية	
التجريبية الأولى	٢٥	٣	٥	٦	٤	٤	٣	٤	١.٢٠	٩.٤٩	ليس بذي دلالة عند مستوى ٠,٠٥
التجريبية الثانية	٢٧	٥	٧	٥	٣	٤	٣				
الضابطة	٢٤	٣	٦	٤	٤	٣	٤				

٣- التحصيل الدراسي للأمهات :

الجدول (٥)تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعات البحث الثلاث

المجموعة	عدد طالبات العينة	تقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية (ن)	قيمة كاي		مستوى الدلالة
									المحسوبة	الجدولية	
التجريبية الأولى	٢٥	٤	٧	٦	٢	٢	٤	٤	٢.٤٥	٩.٤٩	ليس بذي دلالة عند مستوى ٠,٠٥
التجريبية الثانية	٢٧	٣	١٠	٤	٣	٣	٤				
الضابطة	٢٤	١	٨	٥	٤	٢	٤				

٤- درجات مادة اللغة العربية النهائية للعام الدراسي السابق ٢٠٢٣/٢٠٢٤

الجدول (٦)المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري لطالبات مجموعات البحث الثلاث في درجات مادة اللغة العربية النهائية للعام الدراسي السابق ٢٠٢٣/٢٠٢٤

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة التجريبية الأولى	٨٠.٩٢	١١.٠٥٦
المجموعة التجريبية الثانية	٧٨.٣٣٣	١٣.٩٥٥
المجموعة الضابطة	٧٨.١٦٦	١٣.١٦

الجدول (٧)نتائج تحليل التباين لدرجات طالبات مجموعات البحث الثلاث في مادة اللغة العربية النهائية للعام الدراسي السابق ٢٠٢٣/٢٠٢٤

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	١١٩.٥١١	٢	٥٩.٧٥٥	٠.٣٦٤	٣.١٥	ليس ذو دلالة عند مستوى ٠٥ , ٠
داخل المجموعات	١١٩٨١.١٧٣	٧٣	١٦٤.١٢٦			
الكلي	١٢١٠٠.٦٨٤	٧٥				

٥- درجات اختبار القدرة اللغوية :

الجدول (٨)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطالبات مجموعات البحث الثلاث في درجات اختبار القدرة اللغوية

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة التجريبية الأولى	٦٧.٠٠٠	١٦.٣٩٣
المجموعة التجريبية الثانية	٦٤.٤٤٤	١٦.٨٣٢
المجموعة الضابطة	٦٧.٦١٦	١٦.٦١

الجدول (٩)نتائج تحليل التباين لدرجات اختبار القدرة اللغوية لطالبات مجموعات البحث الثلاث

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	١٦٧.٤٣٤	٢	٨٣.٧١٧	٠.٣٠٣	٣.١٥	ليس بذي دلالة عند مستوى ٠٥ , ٠
داخل المجموعات	١٠١٦٢.٥	٧٣	٢٧٦.١٩٩			
الكلي	٢٠٣٢٩.٩٣٤	٧٥				

رابعا / ضبط المتغيرات الدخيلة :

زيادة على ما تقدم من إجراءات التكافؤ الإحصائي بين مجموعات البحث، حاولت الباحثة قدر الإمكان تفادي اثر بعض المتغيرات الدخيلة في سير التجربة، ومن ثم في نتائجها، وفيما يأتي هذه المتغيرات الدخيلة وكيفية ضبطها:

أ- **الفروق في اختيار العينة** : حاولت الباحثة – قدر المستطاع – تفادي اثر هذا المتغير في نتائج البحث من خلال إجراء التكافؤ الإحصائي بين طالبات مجموعات البحث الثلاث في سبعة متغيرات يمكن ان يكون لتداخلها مع المتغيرين المستقلين اثر في المتغير التابع ، فضلا عن تجانس طالبات المجموعات الثلاث في النواحي الاجتماعية والثقافية الى حد كبير لانتمائهن إلى بيئة اجتماعية واحدة .

ب- **أداة القياس** : استعملت أداة موحدة لقياس الفهم القرائي لدى طالبات مجموعات البحث الثلاث، اذ بنت اختبارا في الفهم القرائي.

ج- اثر الإجراءات التجريبية :

١- **سرية البحث** : حرصت الباحثة على سرية البحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة على عدم إخبار الطالبات بطبيعة البحث وهدفه كي لا يؤثر في سلامة التجربة ونتائجها .

٢- **مدة التجربة** : كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطالبات مجموعات البحث الثلاث ، اذ كانت فصلا دراسيا واحدا.

٣- **المدرّسة:** وللحد من احتمال تداخل هذا العامل في نتائج التجربة قامت الباحثة بتدريس طالبات مجموعات البحث الثلاث بنفسها مما اسهم في تعزيز دقة النتائج وموضوعيتها

٤- **بناية المدرسة** : طبقت التجربة في مدرسة واحدة ، وفي صفوف متجاورة ، ومتشابهة من حيث الظروف .

خامسا / تحديد المادة العلمية:

حدّدت الباحثة الموضوعات التي ستدرّس لطالبات مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة، وهي سبعة موضوعات من صفحة (٥) الى صفحة (٩٣) من كتاب المطالعة والنصوص المقرر تدريسه لطالبات الصف الثاني المتوسط ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥ .

سادسا/ اعداد الخطط التدريسية :

يقصد بالخطط التدريسية تصورات مسبقة للمواقف والإجراءات التدريسية التي يضطلع بها المدرس وطلبته لتحقيق أهداف تعليمية معينة ، وتضم هذه العملية تحديد الأهداف واختيار الطرائق التي تساعد على تحقيقها. (زاير وسماء، ٢٠١٦ ، ص ١٣٣) ولما كان إعداد الخطط التدريسية يعد واحدا من متطلبات التدريس الناجح فقد اعدت الباحثة خططا تدريسية لموضوعات التعبير التي ستدرس في التجربة ، وعلى وفق اسلوب تعدد الموضوعات بالنسبة الى طالبات المجموعة التجريبية الاولى ، وعلى وفق اسلوب التعبير الحر بالنسبة الى طالبات المجموعة التجريبية الثانية ، وعلى وفق الاسلوب التقليدي فقط بالنسبة الى طالبات المجموعة الضابطة . وقد عرضت الباحثة نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في تدريس اللغة العربية وطرائق التدريس لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة تلك الخطط ، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها ، وأصبحت جاهزة للتنفيذ.

سابعا/ أداة البحث: اختبار الفهم القرائي

من متطلبات البحث بناء اختبار لقياس الفهم القرائي ولإعداد هذا الاختبار اتبعت الباحثة ما ياتي:

١- اختيار موضوع قرائي ملائم:

لما كان البحث الحالي يتطلب اختيار نصا قرائيا مناسبا لبناء اختبار الفهم ، حيث تم عرض عدة نصوص على خبراء مختصين ، وتم اختيار نص (النهر والحياة)، إذ حصل هذا الموضوع على نسبة اتفاق (٨٠%) من عدد الخبراء.

٢- صياغة فقرات الاختبار:

يتطلب اعداد اخبار الفهم القرائي تنويع صيغ الأسئلة بين الموضوعية (كالاختيار من متعدد) والذاتية لان الاقتصار على نوع واحد يضعف صدق اختبار نهائي مكون من (٢٥) فقرة موزعة على ثلاث مجموعات: (١٠) فقرات اختيار من متعدد بأربعة بدائل لما يمتاز به هذا النوع من قدرته على قياس مهارات عقلية عليا وارتفاع صدقه وثباته وسهولة تصحيحه و(١٠) فقرات من نوع المطابقة و(٥) فقرات من نوع الترتيب وهي أنماط تتيح للطلبة اظهار قدراتهم وتنظيم أفكارهم.(دويت وبيتر،٢٠٠٥:٨٢)

٣- صدق الاختبار:

فهو مدى قدرته على قياس ما وضع من اجله ويعد من اهم خصائص الاختبارات التربوية وقد تم التحقق منه بالصدق الظاهري عبر عرض الاختبار على مجموعة من المتخصصين في طرائق

التدريس والعلوم التربوية والنفسية لاخذ آرائهم حول صلاحية الفقرات وتوزيع الدرجات وبعد اجراء تعديلات لغوية يسيرة استقر الاختبار بصيغته النهائية على (٢٥) فقرة. (الجبوري،١٦٨:٢٠١٣)

٤- تحديد تعليمات الاختبار:

حددت الباحثة مجموعة من التعليمات، تضمنت قراءة النص والاسئلة بدقة قبل الإجابة، واختيار بديل واحد فقط مع تحديده في ورقة الأسئلة. كما شملت الإجابة عن السؤال الثاني بالتوصيل او اختيار الصحيح، وترتيب الكلمات في السؤال الثالث. بلغت الدرجة الكلية للاختيار (٢٥) درجة.

اولاً: التطبيق الاستطلاعي الأول

طُبق الاختبار على عينة من (٢٠) طالبة لتحديد الزمن المناسب، وبعد حساب متوسط الزمن تبين ان المدة الكلية للإجابة بلغت (٣٦) دقيقية.

ثانياً: التطبيق الاستطلاعي الثاني (تحليل الفقرات)

طُبق الاختبار على (١٢٥) طالبة، ورُتبت الدرجات تنازلياً، ثم اختيرت نسبة (٢٧%) العليا والدنيا لتمثيل مجموعتي التمييز. بعد ذلك حُسبت معاملات الصعوبة وقوة التمييز وفاعلية البدائل لكل فقرة.

أ- معامل صعوبة الفقرة

اعتمدت الباحثة معيار بلوم للحكم على جودة فقرات الاختبار إذ تبين ان كافة الأسئلة الموضوعية منها والمقالية قد حققت معاملات صعوبة مرضية يعزى ذلك الى وقوع نتائجها ضمن النطاق المعتمد للقبول والمحدد بالقيم من ٠.٢٠ ألى ٠.٨٠ (Bloom,1971).

ب-قوة تمييز الفقرة

بعد حساب الباحثة لقة تمييز فقرات الاختبار الموضوعية والمقالية تبين انها جميعاً جيدة ومقبولة اذ تُعد الفقرة صالحة اذا بلغت قوة تمييزها (٠.٣٠) فأكثر (الميّاحي،٢٠١١ :١٨٠) لذلك أبقت الباحثة على جميع الفقرات

جدول (١٠)معاملات القوة التمييزية لفقرات اختبار الفهم

السؤال الاول		السؤال الثاني		السؤال الثالث	
ت	معامل التمييز	ت	معامل التمييز	ت	معامل التمييز
١	٠,٣٧	١	٠,٥٩	١	٠.٣٥
٢	٠,٣٣	٢	٠,٧٠	٢	٠.٣٨
٣	٠,٣٣	٣	٠,٣٣	٣	٠.٤٥
٤	٠,٣٧	٤	٠,٤٨	٤	٠.٣٨
٥	٠,٥٥	٥	٠,٤٨	٥	٠.٥٠
٦	٠,٣٣	٦	٠,٤٤		

٧	٠,٥١	٧	٠,٧٧		
٨	٠,٣٣	٨	٠,٤٤		
٩	٠.٣٧	٩	٠,٧٧		
١٠	٠,٣٣	١٠	٠,٥٥		

ج- فعالية البدائل الخطأ

عند حساب فعالية البدائل غير الصحيحة لفقرات السؤال الأول اظهرت النتائج قدرتها على جذب عدد اكبر من طالبات المجموعة الدنيا مقارنة بالمجموعة العليا وبناء عليه تقرر الابقاء على هذه البدائل كما هي دون تعديل. إذ أظهرت النتائج ان البديل الأول هو الأكثر فاعلية في اغلب الفقرات حتى (٠.٢٢)، مقابل قيم سالبة لبعض البدائل الأخرى تدل على ضعفها وتميز البديل الثالث في الفقرة (٦) (٠.١٤)، عموماً وبشكل عام تعكس النتائج جودة مقبولة للاختبار مع حاجة بعض البدائل الى تحسين لزيادة دقتها وفاعليتها.

٧- حساب معامل ثبات الاختبار:

يقصد بثبات الاختبارالحصول على نتائج متقاربة عند اعادة تطبيقه على العينة نفسها في ظروف متشابهة وخلال مدة زمنية محددة. (إبراهيم،٢٠٠٤: ٧١٨).

وقد اعتمدت الباحثة طريقة الفا كرونباخ لقياس الثبات ، فبلغ معامل الثبات(٠,٨٢) وهو معامل مقبول مما يدل على صلاحية الاختبار للتطبيق. (أبو علام ، ١٩٩٩ :٤٣٤).

ثامنا/ الوسائل الإحصائية :

١- تحليل التباين الاحادي.

٢- مربع كاي (كا٢).

٣- معامل ارتباط بيرسون.

٤- طريقة شيفيه.

٥- معادلة الفاكرونباخ

٦- معامل الصعوبة

٧- معامل القوة التمييزية

٨- معادلة فعالية البدائل غير الصحيحة

الفصل الرابع/ نتائج البحث

تعرض الباحثة في هذا الفصل النتائج التي توصلت اليها بعد تطبيق اختبار الفهم القرائي، اذ سجلت نتائج الاختبار لطالبات المجموعات الثلاث واستخرجت المتوسطات والانحرافات المعيارية، واستعملت تحليل التباين الاحادي، فتوصلت الى وجود فروق ذات دلالة احصائية

عند مستوى (٠.٠٥) بين طالبات المجموعات الثلاث، اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (٦.٢٠١) اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣.١٥) وبدرجتي حرية (٢، ٧٣).

الجدول (١١)نتائج التطبيق النهائي للفهم القرائي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة التجريبية الأولى	١٧.١٢٩	٤.٣٣٢
المجموعة التجريبية الثانية	١٦.٢١٦	٤.٥٩١
المجموعة الضابطة	١٤.١٥٩	٤.٧٣٤

الجدول (١٢)نتائج تحليل التباين لدرجات طالبات مجموعات البحث الثلاث في الاختبار البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	٥٢٨.٠٥٣	٢	٢٦٤.٠٢٦	٦.٢٠١	٣.٠١٧	هناك دلالة عند مستوى ٠.٠٥
داخل المجموعات	٥٢٩٨.٣٤	٧٣	٧٢.٥٨			
الكلي	٥٨٢٦.٣٩٣	٧٥				

ومن ثم استعملت الباحثة طريقة شيفيه لتعرف اتجاهات الفروق الاحصائية الموجودة في الجدول اعلاه فتوصلت الى النتائج المعروضة في الجدول (١٣)

الجدول (١٣)قيم شيفيه الحرجة والمحسوبة

ت	الموازنة	قيمة شيفيه الحرجة	قيمة شيفيه المحسوبة
١	١ و ٣	٢.٥٠٩	٢.٩٣
٢	٢ و ٣		٢.٨٨
٣	١ و ٢		١.٥٩

ويلاحظ من الجدول اعلاه ما ياتي :

١- تفوق طالبات المجموعة التجريبية الاولى على طالبات المجموعة الضابطة ، اذ كانت قيمة شيفيه المحسوبة اكبر من قيمة شيفيه الحرجة.

٢- تفوق طالبات المجموعة التجريبية الثانية على طالبات المجموعة الضابطة، اذ كانت قيمة شيفيه المحسوبة اكبر من قيمة شيفيه الحرجة.

٣- عدم وجود فروق بين طالبات المجموعة التجريبية الاولى وطالبات المجموعة التجريبية الثانية، اذ كانت قيمة شيفيه المحسوبة اقل من قيمة شيفيه الحرجة.

تفسير النتائج :

اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية الاولى وطالبات المجموعة التجريبية الثانية على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار الفهم القرائي. فضلا عن انه لا توجد فروق بين درجات طالبات المجموعة التجريبية الاولى وطالبات المجموعة التجريبية الثانية، وهذه النتائج قد تعزى الى واحد او اكثر من الاسباب الاتية:

١- فاعلية استراتيجيتي المندوب المتنقل وترشيح الافكار في التدريس لما لهما من مميزات وفوائد فهو مثير للتشوق والمتابعة وتركيز الانتباه.

٢- ان اعتبار فكرة اعتماد الطالب كمحور مهم واساسي في العملية التعليمية في استراتيجيتي المندوب المتنقل وترشيح الافكار ما هو الا محفز على متابعة الدرس، لانه ممارسة جديدة لم تألفها الطالبات الا نادرا ان لم نقل اطلاقا.

٣- وجود الحرية نوعا ما مع التوجيه الارشادي لدى الطالبات في استراتيجيتي المندوب المتنقل وترشيح الافكار ساعد على تقبل المادة ككل واستمرار الشد نحو الدرس الى نهايته وبكل حيوية .

الاستنتاجات :

تستنتج الباحثة مما تقدم ماياتي :

١- امكانية استخدام استراتيجيتي المندوب المتنقل وترشيح الافكار في زيادة الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة المطالعة والنصوص.

٢- تفاعل طالبات الصف الثاني المتوسط مع درس المطالعة عندما تكون المدرسة مهتمة بالمادة.

٣- الطالبات متحمسات الى التدريس بوساطة استراتيجيات تدريسية حديثة لم يألفنها من قبل.

ثانيا : التوصيات :

بناء على نتائج البحث واستنتاجاته توصي الباحثة بما يأتي :

١- تاكيد استراتيجيتي المندوب المتنقل وترشيح الافكار عند تدريس مادة المطالعة والنصوص لما في ذلك من اثر في زيادة الفهم القرائي.

٢- تاكيد الاكثار من استعمال استراتيجيات تدريسية في المطالعة والنصوص ولاسيما الحديثة او اتباع اساليب تدريسية متنوعة في تدريس القراءة وعدم الالتزام باسلوب واحد طوال العام الدراسي، لان لذلك اثرا في رفع مستوى الفهم القرائي.

٣- تاكيد تدريب المشرفين التربويين على استخدام استراتيجيتي المندوب المتنقل وترشيح الافكار.

ثالثا : المقترحات :

في ضوء النتائج التي تمخض عنها ما ياتي :

١- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية اخرى .

٢- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مواد دراسية اخرى كالبلاغة والتعبير.

٣- اجراء دراسة لتعرف اثر استراتيجيتي المندوب المتنقل وترشيح الافكار في متغيرات اخرى مثل التفكير الناقد، والثقة بالنفس، والتحصيل وغيرها.

مصادر البحث

- إبراهيم، مجدي عزيز. (٢٠٠٩). **معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم**. القاهرة: عالم الكتب.
- أبو علام، رجاء محمود. (١٩٩٩). **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية (ط٢)**. مصر: دار النشر للجامعات.
- أحمد، محمد عبد القادر. (١٩٨٣). **طرق تعليم اللغة العربية (ط١)**. القاهرة: مكتبة النهضة العربية.
- الأدغم، رضا أحمد حافظ. (٢٠٠٤). **أثر التدريب على بعض استراتيجيات فهم المقروء لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية في اكتسابهم لها في تدريس القراءة (رسالة جامعية)**. جامعة المنصورة، كلية التربية بدمياط.
- أمبوسعيدي، عبد الله بن خميس، والحوسنية، هدى بنت علي. (٢٠١٦). **استراتيجيات التعلم النشط**. عمّان: دار المسيرة.
- الجبوري، حسين محمد جواد. (٢٠١٣). **منهجية البحث العلمي: مداخل لبناء المهارات البحثية (ط١)**. عمّان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الجومرد، محمود. (١٩٦٢). **الطرق العملية لتدريس اللغة العربية**. الموصل: مطبعة الهدف.
- الحصري، ساطع. (١٩٥٩). **دروس في أصول التدريس (ج٢)**. بيروت: دار العلم.
- الدليمي، طه علي حسين، والوائلي، سعاد. (٢٠٠٥). **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية (ط١)**. إربد: عالم الكتب الحديث.
- دويت، إليود، وديفيدسون، بيتر. (٢٠٠٥). **توجيهات لإعداد اختبار فهم المقروء (ترجمة خالد عبد العزيز الدامغ)**. الرياض: جامعة الملك سعود.
- زاير، سعد علي، وعايز، إيمان إسماعيل. (٢٠١٥). **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها**. عمّان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- زاير، سعد علي، وداخل، سماء تركي. (٢٠١٦). **مهارات اللغة العربية بين التنظير والتطبيق**. عمّان: دار المنهجية.
- زاير، سعد علي، وهاشم، عهود سامي. (٢٠١٥). **الفهم القرائي**. عمّان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- سلامة، عادل أبو العز، وآخرون. (٢٠٠٩). **طرائق التدريس العامة: معالجة وتطبيقات معاصرة**. عمّان: دار المسيرة.

- الشمراني، خير سليمان. (٢٠٠٨). **التعليم المتمايز وتصميم المناهج المدرسية**. إربد: عالم الكتب الحديث.
- الظاهر، زكريا محمد، تمرجيان، جاكلين، عبد الهادي، جودت عزت، ومنيزل، عبد الله. (٢٠٠٢). **مبادئ القياس والتقويم في التربية**. عمّان: الدار العلمية للنشر والتوزيع.
- عاشور، راتب قاسم. (٢٠٠٣). **أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق (ط١)**. عمّان: دار المسيرة.
- عزيز، عزو إسماعيل، ونجيب، نائلة. (٢٠٠٦). **التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة**. غزة: دار آفاق للطباعة والنشر.
- علام، صلاح الدين محمود. (٢٠٠٠). **الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية (ط١)**. عمّان: دار الفكر.
- قطامي، يوسف. (٢٠١٥). **استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية**. عمّان: دار المسيرة.
- لطفي، محمد قدري. (١٩٥٧). **التأخر في القراءة: تشخيصه وعلاجه في المدرسة الابتدائية**. القاهرة: دار الكتب العربية.
- مارزانو، روبرت. (٢٠٠٦). **المهارات الأساسية في تعليم التفكير (تعريب يعقوب نشوان)**. عمّان: دار المسيرة.
- الميّاحي، جعفر عبد كاظم. (٢٠١١). **القياس والتقويم التربوي (ط١)**. عمّان: كنوز المعرفة.
- يحيى، محمد مصطفى. (١٩٦٨). **القراءة وطرائق تعليم المبتدئين (ط٢)**. بغداد: مطبعة أسعد.
- يونس، فتحي علي، وآخرون. (١٩٩٦). **أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية**. القاهرة: دار الثقافة للطباعة